فيفتحه ويقرأ ما فيه فيهجوني وأهل بيتي فلما أصبح غدا عليه الفرزدق فقال له مروان إني قد قلت في هذه الليلة أبياتا فاقرأها فقال الفرزدق وما قلت قال قلت .

(قُل للفَرَزدق والسّفاهة كاسمها ... إن كُنْت تَارِكَ ما نَهيتُك فاجْلِس) .

(ودَع المَدينَة إنّها مَذْمُومةٌ ... واقصد لمكّةَ أولِبَيت المَقْدِس) .

(وإن اجْتنبْتَ من الأمور عَظِيمةً ... فاعْمِدْ لِنَفسك بالزّمَاع الأكْيَس) .

ففطن الفرزدق لما أراد فقال .

(يا مَرْوُ إنّ مَطيتي مَحْبُوسةٌ ... تَرجو الحَباءَ وربّها لم يَيأسِ) .

(وحَبْوتني بصحيفة مختومة ... يُخْشَى عليّ بها حَبَاءُ النقرسِ) .

(ألقِ الصحيفة يا فرزدقُ لا تَكن ... نَكداءَ مَثْلَ صَحيفة المُتلمّسِ) .

ثم رمى بالصحيفة في وجهه وخرج حتى أتى سعيد بن العاصي وعنده الحسن والحسين وعبد ا بن جعفر عليهم السلام فأخبرهم الخبر فأمر له كل واحد منهم بمائة دينار وراحلة فأخذ ذلك وتوجه إلى البصرة .

وصار إلى مروان جماعة من أهله فندموه على فعله وقالوا له تعرضت لشاعر مضر فندم وبعث إليه رسولا ومعه مائة دينار وراحلة فأوصل ذلك إليه وصار حتى قدم البصرة